

# الاجتهاد

## للمدراسات القانونية والاقتصادية

ISSN 2335-1039

E-ISSN 2437-0754



ISSN 2335-1039

E-ISSN 2437-0754

## الاجتهاد

للمدراسات القانونية والاقتصادية

ربيع الأنوار 1443 هـ

المجلد العاشر / العدد الثالث

نوفمبر 2021 م

المجلد 10 العدد 03

ربيع الأنوار 1443 هـ / نوفمبر 2021 م

مجلة دولية، علمية، أكاديمية، محكمة، متخصصة، سداسية ومفهرسة  
وهصنفة، تصدر عن كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة تامنغست / الجزائر  
تعنى بنشر البحوث القانونية والاقتصادية بهتلف اللغات



### من مواضيع العدد

- حدود تدخّل المشرّع في مَضْمُون عقد التأمين . ببالعمي الحاج أحمد  
جامعة غرداية وثيقة التأمين الجزائرية نموذجاً
- مدى ارتباط التزام عدم إفشاء السرار بالتزام عدم  
المنافسة "دراسة مقارنة" هالكي مهدي، وأكرم صبحي،  
الجامعة الإسلامية بغزة
- انعكاسات الصنعة الدوائية على اقتصاديات  
الدول النامية هالكي مهدي، وقريقر فتيحة  
جامعة تامنغست
- المسؤولية المدنية لمنتج المواد المعدلة وراثياً  
جامعة الأغواط هوبر مريم، والدج عبد الهالك
- الآثار القانونية للتجارة الإلكترونية على القوى  
العالمية علي حسين الجيلاني حسين  
جامعة الجزيرة (السودان)
- أثر تطبيق أبعاد التمهين في رفع القدرات  
الإبداعية للعامل في المؤسسة الاقتصادية...  
جامعة سعيدة الأنخضر خراز، علامي خديجة
- LA NATURE DE LA PROPRIETE  
FIDUCIAIRE EN DROIT FRANÇAIS  
Kazi Tani Israa, Dellal Yazid Univ Tlemcen

مجلة دولية علمية محكمة ومفهرسة  
منشورات جامعة تامنغست - الجزائر

DOI Prefix: 10.36540

DOI Prefix: 10.36540

الاجتهاد  
للمدراسات القانونية والاقتصادية



# الأجنهاد

## للدراسات القانونية والاقتصادية

مجلة دولية علمية، أكاديمية، مُحكّمة، متخصصة، سداسية مفهرسة  
ومصنفة، تصدر عن كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة تامنغست-الجزائر  
تعنى بنشر البحوث في الدراسات القانونية والاقتصادية بمختلف اللغات

## المجلد العاشر / العدد الثالث

الرقم التسلسلي 31

ربيع الأنوار 1443هـ - نوفمبر 2021م

### المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم السيد رئيس التحرير إلى:

ص.ب 10034 سرسوف - تهناسست - الجزائر

E-mail: revue.indr@gmail.com

البريد الإلكتروني للمجلة:

E-mail: ijtihead@cu-tamanrasset.dz

Cite web: <https://alijthead.univ-tam.dz/>

الموقع الرسمي للمجلة:

Cite web <https://univ-tam.dz/>

الموقع الرسمي لجامعة تامنغست:

لإرسال المقالات عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/222>

صفحات المجلة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي:

[https://twitter.com/revue\\_indr](https://twitter.com/revue_indr)

<https://www.facebook.com/alijthead>

<https://dz.linkedin.com/in/alijthead>

التقييم الدولي المعياري للمجلة: ISSN 2335-1039

التقييم الدولي المعياري الإلكتروني للمجلة: E-ISSN 2437-0754

رقم الإيداع القانوني: 5172-2012

DOI Prefix: 10.36540

معرف الكائن الرقمي للمجلة

منشورات جامعة أمين العقال

الحاج موسى أقي أخموك لتامنغست / الجزائر

حقوق الملكية محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الأجنهاد

## للدراسات القانونية والاقتصادية

مجلة دولية علمية، أكاديمية، مُحَكَّمة، متخصصة، سداسية ومفهرسة،  
ومصنفة، تصدر عن كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة تامنغست- الجزائر  
تعنى بنشر البحوث في الدراسات القانونية والاقتصادية

### ( قواعد النشر في المجلة )

بغرض إتاحة الفرصة للإفادة من أبحاث الأساتذة والباحثين من داخل الوطن وخارجه، فإن إدارة المجلة ترحب بنشر الدراسات والبحوث المتخصصة في مجالي القانون والعلوم الاقتصادية باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية، وفق القواعد الآتية:

الشروط الشكلية:

- يكتب البحث على جهاز الحاسوب وفق النموذج المعد، من دون تغيير فيه، مع ذكر بيانات الباحث: اسم ولقب المؤلف، العنوان المهني والبريد الإلكتروني، ويقدم المقال في نسخة إلكترونية (بصيغة word) لا يتجاوز عدد صفحاته خمسا وعشرين صفحة (25)، ولا يقل عن عشرة صفحات (10) على افتراض مقاس الصفحة (15-23)، وفق بُعد (2) من كل جهة، من دون ترقيم للصفحات، ووضع أرقام الهامش في آخر البحث وبطريقة آلية (يكون رقم الهامش مرتفعا عن سطر الكتابة في المتن) والهامش (يكون رقم الهامش موازيا لسطر الكتابة في الحاشية ويكون تنسيقه معلقا ب: (0.6 سم))، وإعطاء معلومات بليوغرافية.
- يجب إرفاق المقال بملخص مرفقا بكلمات مفتاحية يكون بلغة المقال وآخر باللغة الإنجليزية إن لم تكن لغة المقال لا يتجاوز الصفحة الواحدة، وأن يكون عنوان البحث والملخص والكلمات المفتاحية مكتوبا بلغتين إحداهما لغة المقال والأخرى باللغة الإنجليزية إن لم تكن لغة المقال، وتكون الأشكال والجداول توضع في آخر الصفحة أو في مكانها في المقال ويكون عنوان الجدول أو الشكل في الأعلى والمصدر في الأسفل.

الشروط الموضوعية:

- يجب احترام قواعد الأمانة العلمية، ولا تتحمل المجلة مسؤولية الإخلال بها، وأن يقدم المقال بعناية وتدقيق للمواد الإملائية والنحوية، وخاليا من الأخطاء، وأن يصف المقال بوضوح خلفية عنوان الموضوع، والغرض من كتابته، بما في ذلك الطرق المستخدمة، والمناقشة الختامية على أهمية العمل، وتفسير المصطلحات التقنية والاختصارات العلمية، وأن تكون الاختصارات مكتوبة وواضحة في أول ظهور لها، وأن يتسم البحث بالعمق والأصالة والإسهام العلمي، وفق المنهج العلمي والموضوع، وأن يخدم البحث السياسة العامة للمجلة، وأهدافها، وأن يكون البحث جديداً لم يُسبق نشره، وألا يكون قد أرسل للنشر في مجلة أخرى، ويخضع المقال للتحكيم وجوباً، ويخطر صاحبه برأي الهيئة العلمية، ولا ترد البحوث التي تعذر نشرها، وبحق لإدارة المجلة تغيير ما تراه مناسباً من دون المساس بالموضوع.

البحوث المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

لا تتحمل المجلة مسؤولية الإخلال بقواعد الأمانة العلمية



# الاجتهاد

## للدراستات القانونية والاقتصادية

مجلة دولية علمية، أكاديمية، مُحكّمة، متخصصة، سداسية ومفهرسة،  
ومصنفة، تصدر عن كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة تامنغست - الجزائر  
تعنى بنشر البحوث في الدراسات القانونية والاقتصادية

(الرئيس الشرفي للمجلة)

أ.د شوشة عبد الغني

مدير جامعة تامنغست

(مديرة المجلة)

جامعة تامنغست

أ.د زهيرة كيسي

(رئيس التحرير)

والمشرف على الموقع الالكتروني لها)

د.شوقي نذير

جامعة غرداية

(مراجعة)

د.محمودي عفاف جامعة تامنغست

أ.د عبد الحق مرسلي جامعة تامنغست

(المحررون المساعدون)

د. جواد الربيع جامعة ابن زهر أكادير المغرب	أ.د بناصر يوسف جامعة وهران
د. جيهان عبد السلام عباس كلية الدراسات الافريقية العليا مصر	أ.د حسينة شرون جامعة بسكرة
د. صدراوي طارق جامعة المنستير، تونس	أ.د دحمان بن عبد الفتاح جامعة أدرار
د. سيدعال القاسم مولاي المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية موريتانيا	أ.د عبد الحق حميش جامعة حمد بن خليفة
د. عبد القادر محمد الداه جامعة نواكشوط العصرية موريتانيا	أ.د علي فيلاي جامعة الجزائر 1
د. عبد الله طرابزون جامعة إسطنبول	أ.د مخفي أمين جامعة مستغانم
د. عبو عبد الصمد جامعة مولاي إسماعيل مكناس	أ.د مصبح عمر جامعة الشارقة
أ.د علاق عبد القادر المركز الجامعي لتيسمسيلت	أ.د منصور مجاجي جامعة المدية
أ.د عمار أوكيل جامعة السلطان قابوس، عمان	د مجضيه سملاي جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية
أ.د عيسى معيزة جامعة الجلفة	د. الدحيات عماد جامعة الامارات العربية المتحدة
د. مبارك قرقب جامعة تامنغست	د. الدجاوي أحمد عبد الصبور جامعة أسيوط، مصر
د. محمد راضي فخري صبري جامعة الأمة للتعليم المفتوح غزة	د. الدياب حسن كلية الحقوق والعلوم السياسية، تونس
د. محمد طلعت عبد المجيد يدك وزارة العدل	د. الرقاد عبد الله الجامعة الألمانية الأردنية، الأردن
أ.د معبوط أحمد جامعة الجزائر 1	د. تلي سيف الدين جامعة تامنغست
أ.د موسى نورة جامعة تبسة	أ.د القحطاني عبد القادر بن حمود جامعة قطر
د. نعيمة عبد المنعم جامعة الجزائر 1	د. القينعي بن يوسف جامعة المدية
د. هشام عبد السيد الصافي	أ.د المساعيد فرحان جامعه آل البيت الأردن
	د. أيمن عطا الله أحمد حموري جامعة العلوم التطبيقية البحرين
	د. أيمن محمد زين جامعة الشارقة
	أ.د بلواضح الطيب جامعة المسيلة

Viktorovich the Bashkir economical and legal technical school moscow/ Russia
Pr. Vus Viktor National Academy of Educational Science of Ukraine
Pr. Danylova Tatina National University of Life and Environmental Sciences of Ukraine

جامعة حلوان مصر
د. همام القوسي سوريا
د. يوسف ناصر الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
د. عثمانى علي المركز الجامعي بأفلو
Dr.Abdelhamid Majid Ismail Istunbul university
Dr.Delebecque Philippe Université Paris I,
Dr.Korkusuz Mehmet Refik Istanbul Medeniyet University
Dr.Ragulin Andrey

## (الهيئة العلمية)

د إحسان مجدي عز الدين جامعة النيلين،  
السودان  
د أحمد محمد أحمد الزين جامعة ظفار  
سلطنة عمان  
د إدوارد نشأت معهد العبور العالي  
للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات،  
مصر.  
د الجمل حازم حسن معهد الادارة العامة  
 بالرياض السعودية  
د الخلف حسين حسين زيدان وزارة  
التربية العراقية  
د الرقاد عبد الله الجامعة الالمانية الاردنية  
د الشيعاني عبد الله جامعة أوروبا  
الإسلامية في هولندا  
د العذار أنيس جامعة سفاقس / تونس  
د العربي مصطفى جامعة المرقب / ليبيا  
د المناصير محمد جامعة ظفار  
د أيمن عطالله أحمد حموري جامعة العلوم  
التطبيقية مملكة البحرين  
د أيمن محمد زين عثمان جامعة الشارقة  
د بوقرة زاوي جامعة الكويت  
د جواد الرباع جامعة ابن زهر، أكادير  
د جيهان عبد السلام عباس مصر  
د جيهان فقيه الجامعة اللبنانية  
د حقي حمدي خلف جسام العزاوي  
العراق  
د خيرى مرتضى عبد الله جامعة ظفار  
سلطنة عمان  
د شريف أحمد بعلوشة فلسطين  
د عبد الحميد مجيد إسماعيل، جامعة  
إسطنبول، تركيا  
د عبد القادر الشاشي جامعة صباح  
الدين زعيم اسطنبول، تركيا

## من خارج الوطن

أ.د أهد محمد الأمين الجامعة الإسلامية  
بنيسوتا - أمريكا  
أ.د العثماني اسعيدة جامعة عبد الملك  
السعدي، طنجة، المغرب.  
أ.د أحمد أبو شنب الجامعة اللبنانية  
الحكومية  
أ.د أحمد عبد الصبور الدجاوي جامعة  
أسويوط جمهورية مصر العربية  
أ.د آدم محمد أبو بكر جامعة ولاية يوبي،  
نيجيريا  
أ.د القحطاني عبد القادر ج قطر  
أ.د القصاب حسن جامعة ابن زهر،  
أكادير، المغرب  
أ.د جميلة أوحيدة جامعة محمد الخامس  
المغرب  
أ.د ديارا سيالك جامعة كوت ديفوار  
أ.د علي عثمان منذو جامعة ولاية يوبي،  
نيجيريا  
أ.د فرحان المساعيد جامعة آل البيت  
أ.د فيصل مرعي ( université de  
québec a montreal UQAM )  
أ.د قاسم حسين حسين جامعة الجزيرة،  
السودان  
أ.د مثنى فائق العبيدي جامعة تكريت  
أ.د محمد رفيق كوركوزوس، جامعة  
المدينة، تركيا.  
أ.د ميسون علي البندرجي جامعة بغداد  
أ.د محضيه السملالي جامعة الملك فيصل  
د أشرف سمحان جامعة الجوف  
د أشرف صالح محمد سيد جامعة ابن  
رشد، هولندا

Pr. PÉREZ BELTRÁN CARMELO  
 Université de Granada  
 Espagne  
 Pr. Philippe Marie Delebecque  
 Université de Paris-I  
 Pr. Ragulin Andrey Viktorovich  
 Pr. Vus Viktor National  
 Academy of Educational  
 Science of Ukraine  
 Russia  
 Dr. AYDIN TEMİZER  
 MARMARA University  
 Dr. GÜLLÜOĞLU Yasemin  
 Social Sciences University of  
 Ankara

### من داخل الوطن

أ.د. أحية سليمان جامعة الجزائر 01  
 أ.د. الشيهاني هو جامعة غرداية  
 أ.د. أورحون محمد الطاهر جامعة الجزائر  
 أ.د. أوكيل محمد أمين جامعة بجاية  
 أ.د. باخويا إدريس جامعة أدرار  
 أ.د. بريك الله حبيب م الجامعي لتندوف  
 أ.د. بلحيمير إبراهيم المركز الجامعي تيبازة  
 أ.د. بلعلياء محمد جامعة تلمسان  
 أ.د. بلواضح الطيب جامعة المسيلة  
 أ.د. بن عبد الفتاح دحمان جامعة أدرار  
 أ.د. بن قدور أشواق جامعة تامنغست  
 أ.د. بن قوماز لخضر جامعة غرداية  
 أ.د. بن مشري عبد الحليم جامعة بسكرة  
 أ.د. بوعبدلي أحلام جامعة غرداية  
 أ.د. بوعزة عبد القادر جامعة أدرار  
 أ.د. بومدين محمد جامعة أدرار  
 أ.د. جعفر عبد القادر جامعة غرداية  
 أ.د. جمال عياشي جامعة المدية  
 أ.د. جمال قتال جامعة تامنغست  
 أ.د. جوادى إلياس جامعة الوادي

د عبد القادر محمد الداه جامعة  
 نواكشوط العصرية موريتانيا  
 د عبد الله طرابزون جامعة إسطنبول،  
 تركيا  
 د عبو عبد الصمد جامعة مولاي اسماعيل  
 مكناس – المغرب  
 د عماد فوزي ملوخية ج الإسكندرية  
 د عمار أوكيل جامعة السلطان قابوس  
 د عمر بامبا جامعة الساحل بمالي  
 د عمر مصبح جامعة الشارقة  
 د. عدي طلفاح محمد الدوري جامعة  
 تكريت، العراق  
 د فخري صبري راضي جامعة غزة  
 د فؤاد أحمد عطاء الله جامعة الجوف  
 د محمد المدني صالح الشريف جامعة ظفار  
 د محمد جمال زعين جامعة الأنبار  
 د محمد حسين النظاري جامعة البيضاء  
 اليمن  
 د محمد عز الدين مصطفى حمدان جامعة  
 فلسطين  
 د مراد بن صغير جامعة الشارقة  
 د مولاي سيدعال القاسم جامعة العلوم  
 الإسلامية موريتانيا  
 د ناصر عبد الرحيم نمر العلي جامعة  
 روسيا الحكومية الاجتماعية  
 د هشام عبد السيد الصافي جامعة  
 حلوان مصر جمهورية مصر العربية  
 د همام القوصي سوريا  
 د وائل محمد جبريل جامعة عمر المختار  
 Pr. Danylova Tatina National  
 University of Life and  
 Environmental Sciences of  
 Ukraine

- د العزاوي أحمد جامعة تامنغست  
 د العمودي محمد الطاهر جامعة الوادي  
 د العيد الراعي جامعة غرداية  
 د القينعي بن يوسف جامعة المدية  
 د إكرام بلباي جامعة مستغانم  
 د احمدي بوزينة أمنة جامعة الشلف  
 د أمينة لطروش جامعة مستغانم  
 د أوجي نصيرة المركز الجامعي بمغنية  
 د أوشن حنان جامعة خنشلة  
 د آيت عبد المالك ناديّة ج خيس مليانة  
 د آيت عودية بلخير محمد جامعة غرداية  
 د أيوب دهقاني جامعة تيسيمسيلت  
 د باباعمي حاج أحمد جامعة غرداية  
 د باباواسماعيل زهير جامعة غرداية  
 د باباواسماعيل يوسف جامعة غرداية  
 د بديار ماهر جامعة سوق أهراس  
 د برادي أحمد جامعة تامنغست  
 د بلال بوجعة جامعة أدرار  
 د بليدي دلال جامعة الطارف  
 د بن البار علي جامعة غرداية  
 د بن الدين احمد جامعة أدرار  
 د بن بوعبد الله نورة جامعة باتنة  
 د بن جديد فتحي المركز الجامعي غليزان  
 د بن رمضان عبد الكريم جامعة غرداية  
 د بن سديرة عمر جامعة سطيف  
 د بن عاتق حنان جامعة معسكر  
 د بن عمارة محمد جامعة تيارت  
 د بن عمران إنصاف جامعة خنشلة  
 د بن قانة إسماعيل جامعة ورقلة  
 د بن مويزة أحمد جامعة الأغواط  
 د بهلول سمية جامعة سطيف  
 د بوبكر مصطفى جامعة البويرة  
 د بوحميده عبد الكريم جامعة غرداية  
 د بوخضرة إبراهيم جامعة البليدة  
 د بورزق أحمد جامعة الجلفة
- أ.د حاج إبراهيم عبد الرحمن ج غرداية  
 أ.د حاروش نور الدين جامعة الجزائر 03  
 أ.د حساني علي جامعة تيارت  
 أ.د حسينة شرون جامعة بسكرة  
 أ.د راجي لخضر جامعة الأغواط  
 أ.د رحاني إبراهيم جامعة الوادي  
 أ.د رحوني محمد جامعة أدرار  
 أ.د رفيس أحمد جامعة غرداية  
 أ.د زهيرة كيسي جامعة تامنغست  
 أ.د زوايية رشيد جامعة جامعة بجاية  
 أ.د سي يوسف زاهية حورية ج تيزي وزو  
 أ.د طيطوس فتحي جامعة سعيدة  
 أ.د عبد النبي مصطفى جامعة غرداية  
 أ.د عرابة الحاج جامعة ورقلة  
 أ.د علاق عبد القادر م ج لتيسمسيلت  
 أ.د علي فيلالي جامعة الجزائر 1  
 أ.د عمار بوضياف جامعة تبسة  
 أ.د عيسى معيزة جامعة الجلفة  
 أ.د غيدة فلة جامعة خميس مليانة  
 أ.د فروحات السعيد جامعة غرداية  
 أ.د قدي عبد المجيد جامعة الجزائر 03  
 أ.د قوريش نصيرة جامعة الشلف  
 أ.د مرسلي عبد الحق جامعة تامنغست  
 أ.د مصطفى وينتن جامعة غرداية  
 أ.د ملاوي إبراهيم جامعة أم البواقي  
 أ.د منصور المبروك جامعة تامنغست  
 أ.د مونة عمر جامعة غرداية  
 أ.د نورة موسى جامعة تبسة  
 أ.د هيفاء رشيدة تكاري جامعة البليدة  
 أ.د يامة إبراهيم جامعة أدرار  
 أ.د مجاوي مفيدة جامعة بسكرة  
 أ.د يوسف زروق جامعة الجلفة  
 د البرج محمد جامعة غرداية  
 د السبت وسيلة جامعة بسكرة  
 د السعيد بوشول جامعة الوادي

- د بوزكري سليمان جامعة غرداية  
 د بوفنش وسيلة جامعة ميله  
 د بوكماش محمد جامعة خنشلة  
 د بولقصاع محمد جامعة غرداية  
 د بولقواس ابتسام جامعة خنشلة  
 د بولقواس سناء جامعة خنشلة  
 د تفرارت يزيد جامعة أم البواقي  
 د تلي سيف م الجامعي لتامنغست  
 د توفيق عطاءالله جامعة خنشلة  
 د تومي هجيرة جامعة خميس مليانة  
 د ثابت دنيازاد جامعة تبسة  
 د جبار جميلة جامعة خميس مليانة  
 د جلود صالح جامعة البليدة 2  
 د جمال جعيل جامعة باتنة  
 د جيلالي بن الطيب جيلالي ج تامنغست  
 د حاجي فطيمة جامعة برج بوعريريج  
 د حاروش رفيقة جامعة الجزائر  
 د حباس عبد القادر جامعة غرداية  
 د حجاب عيسي جامعة المسيلة  
 د حسيبة رحاني جامعة البويرة  
 د حمودي محمد المركز الجامعي تندوف  
 د حمودين بكير جامعة غرداية  
 د حنطاوي بوجمة جامعة غرداية  
 د حوبة عبد القادر جامعة الوادي  
 د حوت فيروز جامعة البويرة  
 د خالد المهدى جامعة الشلف  
 د خويلدات صالح جامعة ورقلة  
 د دغمان زوبير جامعة سوق أهراس  
 د دواس عيينة جامعة تامنغست  
 د رايح نهائي جامعة غرداية  
 د رقية شرون جامعة بسكرة  
 د زروخي فيروز جامعة الشلف  
 د زروقي خديجة جامعة غليزان  
 د زواني بلحسن جامعة تيزي وزو  
 د زيوش سعيد جامعة الشلف  
 د ساوس الشيخ جامعة أدرار  
 د سايح فطيمة جامعة غليزان  
 د سايجي يوسف جامعة تامنغست  
 د سعودي عبد الصمد جامعة المسيلة  
 د سلطاني أمته جامعة الوادي  
 د سلكة أسماء جامعة تامنغست  
 د سهام حرفوش جامعة سطيف 1  
 د سويلم محمد جامعة غرداية  
 د شايشي محمد العربي جامعة الجزائر 01  
 د شوقي نذير جامعة غرداية  
 د صحراوي إيمان جامعة سطيف 1  
 د صونيا كيلاني جامعة باتنة  
 د طويطي مصطفى جامعة غرداية  
 د عائشة عبد الناصر كاملي ج أم البواقي  
 د عبد الحاكم حمادي جامعة غرداية  
 د عبد الحميد عائشة جامعة الطارف  
 د عبد الرحمان عبد القادر جامعة أدرار  
 د عبد الرحيم وهيبه جامعة تامنغست  
 د عبد الرزاق سلام جامعة المدينة  
 د عبد القادر رحال جامعة الجزائر 1  
 د عبد الكريم هشام جامعة باتنة 1  
 د عبد اللاوي يحي جامعة تامنغست  
 د عبد المالك رقاني جامعة تامنغست  
 د عبد المجيد صغير بيرم جامعة المسيلة  
 د عبد المنعم نعيمي جامعة الجزائر  
 د عثمانى عبد الرحمن جامعة سعيدة  
 د عثمانى علي المركز الجامعي أفلو  
 د عيساوي فاطمة جامعة البويرة  
 د عرباش زينة المركز الجامعي غليزان  
 د عز الدين عبد الدائم جامعة البويرة  
 د عزوز محمد جامعة الجلفة  
 د عماري نور الدين م الجامعي بالنعامة  
 د عمر سدي جامعة تامنغست

د مغزي شاعة هشام جامعة بسكرة  
 د موراد خطاب جامعة تامنغست  
 د موساوي عبد الحليم جامعة بشار  
 د. مالكي محمد جامعة تامنغست  
 د نادي مفيدة المركز الجامعي غليزان

د عمران عبد الحكيم جامعة المسيلة  
 د عنان جمال الدين جامعة المسيلة  
 د عنزة بن مرزوق جامعة المسيلة  
 د عيساني عامر المركز الجامعي بركة  
 د غازي خديجة جامعة البويرة  
 د غزالي نصيرة جامعة الأغواط  
 د فتيحة بوحروود جامعة سطيف  
 د فخار هوو جامعة غرداية  
 د فضيلة بوطورة جامعة تبسة  
 د قرطب مبارك جامعة تامنغست  
 د قريد مصطفى جامعة المسيلة  
 د كبوط عبد الرزاق جامعة باتنة 1  
 د كروش نور الدين م ج تيسمسيلت  
 د كريمة خنوسي جامعة خميس مليانة  
 د كريمة محروق جامعة قسنطينة 1  
 د كواشي مراد جامعة خنشلة  
 د كوديد سفيان م الجامعي عين غوشنت  
 د لجلط إبراهيم م الجامعي لتيسمسيلت  
 د لخذاري عبد الجق جامعة تبسة  
 د لغلام عزوز جامعة غرداية  
 د لوكال مريم جامعة بومرداس  
 د لوني نصيرة جامعة البويرة  
 د مبروك كاهي جامعة ورقلة  
 د مجدوب نوال المركز الجامعي مغنية  
 د محبوب مراد جامعة بسكرة  
 د محديد حميد جامعة الخلفة  
 د محي الدين اسطنبولي جامعة البليدة 2  
 د مسعودي هشام جامعة المسيلة  
 د مصطفى هاشمي جامعة غليزان  
 د معداوي نجية جامعة البليدة 2  
 د معزوز دليلة جامعة البويرة  
 د معمر طرايش جامعة تامنغست  
 د معيوف هدى جامعة سوق أهراس  
 د مغتات صابرينة المركز الجامعي غليزان

## فهرس

16	استهالية رئيس التحرير
17	حدود تدخل المشرع في مضمون عقد التأمين وثيقة التأمين الجزائرية نموذجاً باباعمي الحاج أحمد جامعة غرداية (الجزائر)
45	مدى ارتباط التزام عدم إفشاء الأسرار بالتزام عدم المنافسة "دراسة مقارنة" عفيف محمد كلوب، أكرم صبحي مزهر، الجامعة الإسلامية بغزة (فلسطين)
78	انعكاسات الصناعة الدوائية على اقتصاديات الدول النامية مالكي محمد، قريقر فتيحة جامعة تامنغست (الجزائر)
103	المسؤولية المدنية لمنتج المواد المعدلة وراثيا عمير مريم، الدح عبد المالك جامعة الأغواط، (الجزائر)
134	إشكالية تحديد أهلية المتعاقد الإلكتروني عبر وسائل الاتصال الحديثة رقاني عبد المالك، جامعة تامنغست (الجزائر) شوقي نذير جامعة غرداية (الجزائر)
160	التراضي الإلكتروني في التشريع الجزائري برادي أحمد، بن عمر توهامي جامعة تامنغست
178	مدى فعالية القانون رقم 05-18 المتعلق بالتجارة الالكترونية في حماية المستهلك الإلكتروني من تجاوزات الموردين الإلكترونيين الماحي فاطيمة زهرة شريفة المدرسة العليا للاقتصاد، وهران، (الجزائر)
197	الحماية الجنائية لمستهلك الخدمة خلال المرحلة السابقة للتعاقد الإلكتروني وفقا للقانون رقم 05/18 المتعلق بالتجارة الالكترونية بجياوي سعاد جامعة معسكر، (الجزائر)
225	التنظيم القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية: حتمية أساسية لتفعيل التجارة الإلكترونية فارح عائشة جامعة الجزائر 01، (الجزائر)
243	حجية الدفاتر التجارية الإلكترونية في الإثبات جامع مليكة المركز الجامعي تندوف، (الجزائر) بكرابي محمد المهدي جامعة أدرار، (الجزائر)
267	النظام القانوني لإثبات المعاملات الإلكترونية على ضوء القانون المدني بجلايبي بن الطيب بيلالي جامعة تمناست، (الجزائر)

288	الحماية الرقمية كآلية لتفعيل مبدأ المساواة بين الأدلة الكتبية والالكترونية زروقي خديجة جامعة غليزان (الجزائر)
313	الآثار القانونية للتجارة الإلكترونية على القوى العاملة علي حسين الجيلاني حسين جامعة الجزيرة (السودان)
334	التطبيقات العملية لعصرنة قطاع العدالة - الموقع الإلكتروني لوزارة العدل أمودجا- عبد العزيز فطيمة زهرة، وفرحات حميدة كريمة جامعة الجزائر01، (الجزائر)
354	مساهمة الجوانب الوقائية للمسؤولية المدنية في حماية البيئة عن الأضرار الإيكولوجية لبوازدة أميرة، كيفاجي الضيف جامعة سكبكدة (الجزائر)
375	أحكام تقادم دين نفقة الزوجة في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري عسالي عمر، مسعودي رشيد جامعة معسكر (الجزائر)
396	شفعة الجار الملاصق في الفقه الإسلامي والقانون المدني الجزائري بكير داود حمودين جامعة غرداية، (الجزائر)
413	الولاية على المرأة في عقد النكاح وأحكامها حفصة عزيزي، عمر مونة جامعة غرداية، (الجزائر)
434	الخلع بين الشريعة الإسلامية وقانون الأسرة الجزائري عبد الكريم نذير، نور الدين حمادي جامعة الجلفة، (الجزائر)
453	التأصيل الشرعي لأحكام الرجوع في الهبة مصطفى هاشمي جامعة غليزان، (الجزائر)
488	مقصد رواج المال ومتطلبات ترسيخه في واقع المعاملات المالية المعاصرة محمد العربي شايشي جامعة الجزائر 01، (الجزائر)
507	التكليف الفقهي لقضايا المعاملات المالية المعاصرة ماهيته، وأهميته، ومقوماته، ومتطلباته فتحي لعطاوي جامعة الجزائر01، (الجزائر)
539	تسديد الدين في حالة الإفلاس في الفقه الإسلامي محي الدين اسطنبولي جامعة البليدة 02، (الجزائر)
575	كتاب الإجراءات من ديوان أبي زكرياء الجناوني: دراسة فقهية أصولية إسماعيل علواني، صالح بوبشيش جامعة باتنة 01، (الجزائر)
607	دور جهاز الكليراف في مجال الاستثمار في التشريع الجزائري عيساوي عبد القادر جامعة غرداية، (الجزائر)

624	دور لجنة المشاركة العمالية في تسيير الهيئة المستخدمة في ظل القانون 90-11 المتعلق بعلاقات العمل □ إيسغلي محمد، حاج سودي محمد جامعة أدرار (الجزائر)
648	جريمة التحريض في ميدان الصحافة في الفقه الإسلامي وقانون العقوبات الجزائري □ مناد سعودي جامعة الجزائر 01 (الجزائر)
682	جريمة الاتجار الجنسي بالنساء في المواثيق الدولية و التشريع الجزائري □ لعطب بختة جامعة تيسمسيلت، (الجزائر)
705	الإطار القانوني للركن المعنوي في الجرائم الاقتصادية □ ناصر دوايدي، قاسي سي يوسف، جامعة البويرة، (الجزائر)
728	حدود حرية مبدأ الاقتناع الشخصي للقاضي الجنائي □ عبد الرزاق خامرة، عبد القادر حباس جامعة غرداية، (الجزائر)
755	الإجراءات الوقائية في حماية المجتمع من الجريمة على ضوء السياسة الجنائية الحديثة - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي □ حنطاوي بوجمعة جامعة غرداية، (الجزائر)
788	تنوع هيئات الضبط المستقلة في التشريع الجزائري □ سويلم محمد، البرج محمد جامعة غرداية، (الجزائر)
814	الحكمة الدستورية في ظل التعديل الدستوري الجزائري لسنة 2020 □ مولاي براهيم عبد الحكيم، الراعي العيد جامعة غرداية، (الجزائر)
835	العلاقات العامة وأثرها في إرساء مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية □ ليلي سليمان جامعة غرداية، (الجزائر)
858	الانتخابات في الأنظمة الديمقراطية بين قداسة المفهوم وانتكاسة الاستخدام حاروش نورالدين جامعة الجزائر 03، (الجزائر)
883	النفوذ الإيراني في العراق بعد 2003 الدوافع والانعكاسات □ عربي لادمي محمد جامعة تامنغست، (الجزائر)
906	المخطوط ودوره في النهضة العلمية لمنطقه تديكلت □ أحمد بناني جامعة تامنغست، (الجزائر)
933	دور الأسرة في الحفاظ على استمرارية حرفة صناعة التقليدية بمنطقة تامنغست دراسة حالة حرفة -صناعة الحلبي - قارة حوة، زندري عبد النبي جامعة تامنغست (الجزائر)

( قسم الدراسات الاقتصادية )	
951	أثر تطبيق أبعاد التمكين في رفع القدرات الإبداعية للعمال في المؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية استقصائية بمؤسسة الإسمنت لولاية سعيدة- الأخضر خراز، علامي خديجة جامعة سعيدة
966	الآثار التضخمية للعجوزات الموازية في الجزائر: مقارنة قياسية نذير ياسين جامعة المسيلة، (الجزائر)
1004	الرقمنة في ظل جائحة كوفيد- 19- كبدل فعال لتطوير خدمات البنوك دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية (وكالة برج بوعريريج) سهيلة قطاف جامعة برج بوعريريج، (الجزائر)
1021	واقع وفرص التكامل الاقتصادي بين دول إتحاد المغرب العربي زايد محمد المركز الجامعي البيضا، (الجزائر)
1049	مبادرة الحزام والطريق : العلاقات الاستراتيجية بين الصين والجزائر في زمن الأوبئة خويلدات صالح جامعة ورقلة، (الجزائر) بعلا أحمد جامعة تمناست، (الجزائر) سعيدات النجمي جامعة ورقلة، (الجزائر)

( قسم الدراسات باللغـة الأجنبيـة )	
01	LA NATURE DE LA PROPRIETE FIDUCIAIRE EN DROIT FRANÇAIS Kazi Tani Israa, Dellal Yazid Université Tlemcen



## استهلالية

## ( جودا وصلاة وسلاها )

تسهيلا على السادة الباحثين المقبلين على الترقية العلمية بمختلف رتبها، فقد قررت إدارة المجلة إصدار عدد خاص، سيما بعد بعدما جُعلت ضمن قواعدها لهذه الدورة شرط صدور مقال المعني بالترقية، وعدم الاكتفاء بوثيقة خطاب قبول المقال بعد تحكيمه والوعد بالنشر.

لهذا السبب؛ تمّ برجة جميع المقالات العلمية التي استوفت شرط التحكيم، وحازت القبول النهائي للمحررين المساعدين، بعد استشارة السادة المحكمين، والتي قام أصحابها بإكمال جميع الإجراءات التقنية والإدارية المتعلقة بالمنصة (ASJP).

هذا وقد خطت مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية الصادرة عن كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخوك بتانغست، خطوة علمية أخرى بعدما حازت التصنيف ضمن قائمة المجلات العلمية الوطنية من الصنف (ج)، فقد تمّ قبول فهرستها رسميا ضمن قواعد بيانات الكشّاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI)، ضمن بنك المعرفة المصري (Egyptian Knowledge Bank)، وقاعدة بيانات كلاريفيت (clarivate)، وشبكة العلوم (web of science WOS)، في انتظار حصولها على التصنيف في ذلك.

وقد حازت الترتيب الثالث عربيا ضمن قواعد بيانات المعرفة ضمن مجال الدراسات القانونية في معامل أرسيف arcif بناء على تقرير سنة 2021، الرتبة الخامسة عشر ضمن الدراسات الاقتصادية وهو دليل على مرئيتها ومقروئيتها عربيا.

كما ارتفع معامل تأثيرها في البوابة الجزائرية للمجلة العلمية (ASJP) إلى 0.4946، ضمن المائة مجلة الأكثر تأثيرا بها، (الرتبة 24).

د.شوقي نذير

رئيس التحرير

تاريخ القبول: 2021/10/08

تاريخ الإرسال: 2021/09/01

## النفوذ الإيراني في العراق بعد 2003 والدوافع والانعكاسات

**Iranian influence in Iraq after 2003, motives and repercussions**عربي لادمي محمد<sup>1</sup>\*<sup>1</sup>جامعة تمنراست، (الجزائر)، ladmiarbi2020@gmail.com**المُلخَص:**

شهدت العراق تحولات جذرية منذ 2003، إثر الإطاحة بنظام صدام حسين، ما جعلها منطقة نفوذ للعديد من القوى العالمية كالولايات المتحدة الأمريكية، و قوى إقليمية كإيران، هذه الأخيرة التي تريد أن تفرض نفسه، نظرا للتوازنات الجديدة في المنطقة، كتراجع النظام الإقليمي العربي، وبروز تركيا كمنافس إقليمي لها في منطقة الشرق الأوسط .

أنت هذه الدراسة لإستكشاف مفهوم النفوذ السياسي بشكل عام، وإستقراء عوامله ودوافعه لدى إيران تجاه العراق، وإنعكاساتها على هذه الأخيرة، ضمن الظروف الداخلية للبلدين والبيئتين الإقليمية والدولية التي تحيط بهما.

ولتكريس نفوذها في العراق، اعتمدت إيران على وسائل سياسية، دينية، طائفية وعسكرية، مستثمرة المكون الشيعي المهم في العراق، داعمة للنخب السياسية الموالية لها للوصول إلى سدة الحكم في العراق، بالإضافة إلى إنشاء ميلشيات عسكرية تابعة لها كقوة موازية للحيش العراقي. والمساومة على البرنامج النووي مع الدول الغربية لضمان إستمرارية تواجدها السياسي في العراق.

**الكلمات المفتاحية:** النفوذ السياسي؛ الهيمنة؛ الشرق الأوسط؛ العراق؛ إيران.

**Abstract:**

Iraq has undergone radical changes since 2003, following the overthrow of Saddam Hussein's regime, which made it an area of influence for many international powers like the United States of America, and regional powers like the Iran, the latter which wants to impose itself, given the new balances in the region, the decline of the Arab regional order and the emergence of Turkey as a regional competitor in the Middle East.

This study explored the concept of political influence in general, and extrapolated its factors and motivations from Iran to Iraq, and its repercussions on the latter, in the internal conditions of the two countries and the regional and international environments which surround them.

Iran has relied on political, religious, sectarian and military means, exploiting the large Shiite component in Iraq, supporting political elites loyal to it to achieve power in Iraq, in addition to establishing military militias who are affiliated with it as a parallel force to the armed Iraq. And haggle over the nuclear program with Western countries to ensure the continuity of their political presence in Iraq.

**Keywords:** Political influence; Domination; Middle East ; Iraq; Iran.

**مقدمة:**

سعت إيران منذ 2003 إلى تكريس النفوذ السياسي في العراق، وقد تأسس هذا النفوذ على منطلقات مبنية على معطيات الدين، والهوية (السنة\_ الشيعية، \_العلويين.....) في إطار بروز البعد الثقافي للعلاقات الدولية في ظل العولمة. بالإضافة إلى هشاشة الدولة في العراق وعدم إستقرار النظام السياسي فيها، وبرز التنظيمات الإرهابية وإستيطانها في هذا البلد منذ 2003.

تظهر أهمية هذا الموضوع في أهمية معطيات التحول الذي عرفته العراق بعد 2003 في ظل الظروف غير المستقرة وتزايد النفوذ السياسي لإيران فيها، حيث تسعى الدراسة إلى استكشاف معطيات هذا النفوذ من خلال طرح الإشكالية التالية : ماهي دوافع وانعكاسات النفوذ الإيراني في العراق منذ 2003؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية نختبر الفرضية التالية :

سقوط نظام صدام حسين عام 2003 وتوفر المعطيات الطائفية والعقائدية أدت إلى تكريس النفوذ الإيراني في العراق.

وإذ أن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية، فإن الباحث سيعتمد في تحليل معطياتها على المنهجين الوصفي والتاريخي لتلاؤمهما مع طبيعة الدراسة، وذلك من خلال محورين أساسيين، حيث يتناول المحور الأول ماهية النفوذ السياسي بشكل عام، أما المحور الثاني فسيتناول واقع النفوذ الإيراني في العراق .

### أولاً: النفوذ السياسي

يقصد بالنفوذ السياسي "تأثير الدولة في النسق الدولي، وقدرتها على تغيير سلوك الدول الأخرى"<sup>(1)</sup>. والنفوذ هو هدف أو غاية الدور، كما لا يمكن أن يتبلور دور دولة ما في منطقة ما دون وجود نفوذ لها في تلك المنطقة، كذلك لا يمكن أن يتحقق الدور دون توفر قدرة الدولة على التغيير في سلوكيات الدول الأخرى، وهو ما يعني "القوة الفعلية أو النفوذ".

### 1. تعريفات لمصطلح النفوذ :

تعرف "الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية" مصطلح النفوذ (influence) بأنه: "القدرة على حمل الآخرين بفعل ما نريد أن يقوموا به"<sup>2</sup>، والهدف من النفوذ السياسي هو تحقيق الهيمنة، وهذه الأخيرة تعبر عن النفوذ السياسي الذي تمارسه دولة قوية على دولة أخرى بقصد تحجيمها في الساحة الدولية، والسيطرة الفعلية (غير الرسمية) على شؤونها وسلطانها وقراراتها وأوضاعها دون الحاجة للاحتلال العسكري المباشر لها. وفي كتابه "التحليل السياسي الحديث"، عرف "روبرت .أ.دال" (Robert Dahl) "النفوذ" بأنه "علاقة بين فاعلين حيث تؤثر إحتياجات، رغبات، تفضيلات أو نوايا فاعل أو أكثر على تصرفات أو نوازع فاعل آخر أو أكثر"<sup>3</sup>.

في التعريف السابق، أغفل "دال" وسائل النفوذ التي يمكن أن تتوفر لدى طرف والتي تجعله يُرغم الطرف الثاني على قبول نفوذ الطرف الأول، واعتبر النفوذ أمر طوعي وكأنه يقوم على إتفاقية خالية من عنصر الإكراه بين طرفين.

أما "حسين عبد الحميد أحمد رشوان" فقد عرّف النفوذ في كتابه "في القوة والسلطة والنفوذ" بأنه "قوة غير نظامية تتمثل في القدرة على التأثير في صانعي القرارات السياسية وتوجيه الرأي العام من أجل تحقيق أهداف الهيمنة، وهو يُمارس عادة من جانب العناصر القيادية التي لا تستعمل أي مناصب رسمية في المجتمع".<sup>4</sup>

أبرز "رشوان" في هذا التعريف خاصيةً مهمّة للنفوذ بوصفه له بأنه "قوة غير نظامية"، بمعنى أن السلطة الرسميّة في دولة ما لا تستعمل القوة النظامية في تحقيق نفوذها في الدول المستهدفة، إلا أن "رشوان" طابق بين الهيمنة والنفوذ، إذ أن الهيمنة (domination) هي الهدف والغاية من النفوذ. كما أن للنفوذ عدة أشكال منها، التحكم، السيطرة، النفوذ الظاهر والضمني .

## 2. النفوذ ظاهرة نسبية

يتميز النفوذ بخاصية النسبية، فعندما نتحدث عن نفوذ دولة ما، فإن ذلك النفوذ يكون بدرجة ما تجاه دولة أخرى وكذلك بمدى معين. وينتج عن هذه النسبية عدة إختلافات في حجم النفوذ وهي<sup>5</sup>:

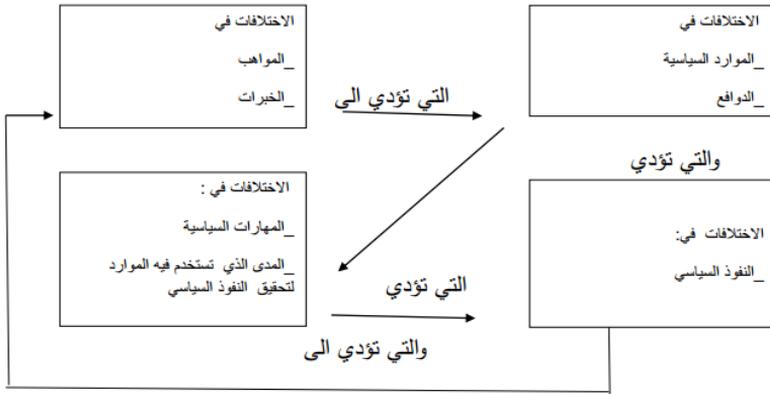
\_ الإختلافات في توزيع الموارد السياسية: حيث يعتبر المورد السياسي أداة يستطيع الشخص أن يستخدمها ليؤثر على سلوك الأشخاص وهو ما ينطبق على الدول كذلك. وتشمل الموارد السياسية (الأموال، المعلومات، التهديد و المستوى الاجتماعي).

\_ التباين في المهارات والكفاءات التي يستخدم بها الأفراد مواردهم السياسية، والاختلافات في المهارات السياسية تتبع بدورها عن التباين في المواهب والفرص والحوافز والتعلم وممارسة المهارات السياسية. وهذا ما ينعكس على دور الدولة من حقبة إلى أخرى حسب تغير قيادتها السياسية.

\_ التباين في مدى استخدام الأفراد للأغراض السياسية، فمن بين فردين متساويين في الثروة قد نجد أحدهما يستخدم ثروته ليحصل على النفوذ، في حين أن الآخر قد يستخدم ثروته لتحقيق النجاح في العمل. هذا التباين يمكن أن يعود إلى الاختلاف في الدوافع، كما ينبع من تباين المواهب والخبرات.

ويمكن تلخيص هذه العوامل في الشكل التالي:

الشكل (1): بعض العوامل المفسرة للإختلافات في النفوذ السياسي.



المصدر: روبرت. أهدال، التحليل السياسي الحديث. (تر: علاء بوزيد، علاء الدين هلال). القاهرة: مركز الأهرام للنشر. ط 1993، 5، ص 55

### 3. وسائل تحقيق النفوذ

لتحقيق الدولة لنفوذها في مجالها الاستراتيجي، تعتمد عدة وسائل منها عملية الإقناع، جماعات الضغط والمصالح، الشركات متعددة الجنسيات والمساعدات الانسانية والقروض المالية .

أ\_ الإقناع (persuasion): هو من أبرز صور القوة الناعمة الضرورية لتحقيق النفوذ والتي عرفت بأنها قدرة الدولة على الحصول على ما تريده بالإعتماد على الإقناع بدلا من الإكراه<sup>6</sup>. ويشمل الإقناع نوعين الظاهري والخداعي :

- الإقناع الظاهري: يكون هذا الإقناع بطريقة مباشرة، وعلى معلومات صحيحة بما يخدم مصلحة الطرفين. وغالبا ما يكون بشكل رسمي وعبر الطرق الدبلوماسية.
- الإقناع الخداعي: وهذا النوع من النفوذ إلتوائي وغير بريء، بحيث أنه صورة غير آمنة للاتصال، لا تتضمن نقل المعلومات الصحيحة، فهو خداعا مقصودا، حيث يقوم الطرف "أ" بالسعي لإقناع الطرف "ب" ليقوم بتصرف بناء على معلومات خاطئة\_ يقدمها الطرف الاول\_ تساهم في تشويه إدراك الطرف "ب" للموقف بشكل صحيح<sup>7</sup>.

هذا الأسلوب استعملته الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية لإقناع الدول العربية ودول أخرى من أجل إسقاط نظام صدام حسين، كما استعمله الدول الغربية في

السنوات الأخيرة لتوجيه ضربة عسكرية للنظام السوري، بحجة استعماله النظام السوري) الأسلحة الكيماوية ضد المعارضة السورية المسلحة. وهذا النوع من الإقناع إستعملته كذلك كل من قطر والسعودية والإمارات من أجل تسليح المعارضة السورية. وتستخدمه إيران لتكريس نفوذها في كل من العراق ولبنان .

### ب\_جماعات الضغط والمصالح

وهي جماعات منظمة أو شبه منظمة، تختص بالدفاع عن مطالب معينة تهدف إلى تحقيق مصالح أعضائها، وتباشر ما يعني لها من أنماط النفوذ والضغط على السلطة الرسمية ودوائر صنع القرار، سواء بهدف رعاية المصالح التي تمثلها وحمايتها وتعزيزها أو من أجل الحصول على تعهدات من شأنها خدمة هذه المصالح وتطويرها، وتتنوع جماعات الضغط أو المصالح إلى عدة تنظيمات أو مجموعات كالنقابات العمالية والمهنية، ومنظمات الشباب، الهيئات العينية، النقابات المجتمعية، المجموعات الإعلامية واتحاديات رجال الأعمال..... الخ .

على المستوى الدولي، تستغل الدول جماعات الضغط أو المصالح لتحقيق وتكريس نفوذها في مناطق متفرقة من العالم، بناء على حجم و قدرة تأثير هذه الجماعات على الهيئات الرسمية في تلك الدول<sup>(8)</sup>. والدول الكبرى يمكنها تحقيق نفوذها من خلال المؤسسات الدولية الاقتصادية، المنظمات الدولية التي تسيطر عليها، والمنظمات غير الحكومية من خلال تمويلها خارجيا.

كما أن المنظمات التطوعية غير الحكومية الممولة من الخارج تصبح يوما بعد يوم جزء من حركة دولية ذات تأثير متزايد في صنع السياسة المحلية، خصوصا في الدول النامية، في ظل أجواء العولمة والتحلل التدريجي للحدود السيادية للدول. حيث تصبح هذه المنظمات أكثر ارتباطا بأهداف القوى الخارجية، وأدوات بيدها توجهها كيف ما نشاء<sup>(9)</sup>. مثلا النقابات العمالية الشيوعية في الدول العربية في فترة الحرب الباردة كانت تمول من الخارج وارتبطت ارتباطا وثيقا بالاتحاد السوفياتي آنذاك.

وفي المقابل النقابات الليبرالية كانت مدعومة من الدول الرأسمالية الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ما جعلها تساهم في تحقيق نفوذ الغرب في بلدانها خاصة في تشكيل انظمتها السياسية، بالإضافة الى المجموعات ذات الطابع الديني. ومن أمثلة المجموعات ذات الطابع الديني، الحسينيات في العراق التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بإيران، ومن خلالها تحقق إيران نفوذا أكبر في العراق، بالإضافة إلى رجال الدين الشيعة.

### ج\_ الشركات متعددة الجنسيات:

• تعريف الشركات متعددة الجنسيات: هي شركات اقتصادية رأسمالية ذات طابع ربحي، تتميز بإنتمائها الوطني وتعدد جنسياتها ونشاطاتها ذات الطابع الدولي ، لا يعترف القانون الدولي بوجودها، حيث أنها شركات كبيرة ، غير متخصصة في قطاع معين<sup>10</sup>.

تتميز الشركات متعددة الجنسية بضخامة الحجم والامتداد الإقليمي الجغرافي، وتعدد مجالات الإنتاج والنشاط، والإدارة المركزية ، وقدرتها على خلق واحتكار التكنولوجيا المتقدمة.

### • علاقة الشركات متعددة الجنسيات بنفوذ الدول:

الشركات متعددة الجنسيات هي من أهم وسائل النفوذ للدول الصناعية المتقدمة لسط نفوذها في الدول الأخرى، حيث تستخدمها الدول المنشئة لها كأداة ، وتستغلها في صراعها التنافسي مع الدول الأخرى، كالدعم المعنوي والغطاء الدبلوماسي لإعانتها في عملياتها خارج حدودها الوطنية .

### د\_المساعدات الإنسانية والقروض المالية :

من أهم وسائل تحقيق النفوذ السياسي في العصر الحديث المساعدات الإنسانية والقروض المالية، حيث اعتمدت الدول الكبرى على تقديم المساعدات الإنسانية للدول الفقيرة ذات الأهمية الاستراتيجية، خاصة الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول الساحل الإفريقي.

فالمساعدات الإنسانية والقروض المالية ترهن الدول المستقبلية لها للدول المانحة، خاصة فيما يخص القرارات السياسية ذات الطابع الدولي، ولنا في الحرب على العراق عام 2003 أبرز مثال، حيث خضعت معظم دول الخليج خاصة الكويت والسعودية للقرار الأمريكي وأيدته.

أبرز الدول المستخدمة للمساعدات الإنسانية والعسكرية والقروض المالية لتكريس النفوذ نجد كل من الولايات المتحدة الأمريكية – وفرنسا وبريطانيا وروسيا بالإضافة الى الدول الصاعدة كالصين وتركيا وايران.

يعود استعمال الولايات المتحدة الأمريكية للمساعدات الإنسانية إلى عهد الرئيس الأسبق "ترومان" ضمن ما عرف آنذاك بـ"مبدأ ترومان 1948" والذي أقر برنامج المعونات تحت مسمى "المساعدة التقنية للدول النامية"<sup>11</sup>.

هذه المساعدات أخذت صبغة إنسانية، ضمن النوايا الحسنة لدولة ديمقراطية \_الولايات المتحدة الأمريكية\_ تجاه دول غير ديمقراطية وفقيرة تحتاج إلى من يأخذ بيدها إلى طريق الديمقراطية والتقدم.

لم تلبث النوايا الخفية خلف تلك المساعدات مستترة إلى أن ظهرت بوضوح خلال السنوات الأخيرة، حيث دعمت الولايات المتحدة الأمريكية بالمساعدات المالية والقروض دول توصف أنظمتها بالدكتاتورية، إذ لطالما دعمت بقاء رؤساء دول لمصلحتها القومية، فقد دعمت بالمساعدات المالية والعسكرية نظام حسني مبارك في مصر لما يزيد عن 30 سنة، ففي العشر سنوات (الأخيرة من حكمه) وصل مصر ما يربو عن 15 بليون دولار أمريكي<sup>12</sup>، وها هي لم تعلن بشكل رسمي تعليق مساعداتها لمصر بعد عودة الحكم العسكري لمصر بعد ثورة 25 يناير 2011، والانقلاب على نظام ديمقراطي في 30\_06\_2013 منتخب من طرف الشعب المصري وعزل الرئيس محمد مرسي المنتخب في أول إنتخابات رئاسية ديمقراطية شهدتها مصر.

وبالعودة الى المساعدات الأمريكية للدول العربية أثناء الثورات العربية\_ أو ما أطلق عليه البعض الربيع العربي\_ يمكن عرض بعض منها<sup>13</sup>:

\_ المساعدات الأمريكية المقدمة لمصر: بمجموع 3.53 مليار دولار أمريكي.

\_ المساعدات الامريكية المقدمة لليمن: 305 مليون دولار امريكي.

\_ المساعدات الامريكية المقدمة لتونس: 155 مليون دولار امريكي.

إن استخدام المساعدات الإنسانية لتحقيق النفوذ لم يقتصر على الدول الكبرى فقط، نجد حتى الدول الإقليمية الباحثة عن دور إقليمي تستخدم هذه الوسيلة لتحقيق نفوذها في دول استراتيجية بالنسبة لها. فتركيا وإيران قد أبرزتا دور المساعدات الإنسانية لتكريس النفوذ واتضح ذلك جليا خلال الأزمة السورية والحرب في اليمن منذ 2011.

### ثانيا: النفوذ الإيراني في العراق

لطالما ميز الخلاف العلاقات الرسمية العراقية\_ الإيرانية إلى عهد قريب، حيث تصاعد هذا الخلاف إلى حد العداوة بين النظامين، وتطور إلى حرب مباشرة بين الدولتين هي الأطول في العقود الاخيرة، دامت ثماني سنوات 1980\_1989، ولأن كل من البلدين يطمح إلى أن يكون قوة إقليمية في الشرق الأوسط آنذاك، استمرت حالت الجفاء بينهما، إلى أن سقط النظام العراقي السابق، عام 2003م، الذي كان ندا للجمهورية الاسلامية الإيرانية في المنطقة، وتعود هذه العداوة بين البلدين، حسب الدكتور الإيراني "روح الله رمزاني" إلى الأسباب التالية<sup>14</sup> :

\_ التشيع الصفوي وتغيير المذهب الذي فرضه الشاه "اسماعيل الصفوي (1499\_1524)

\_ النزاع العثماني\_ الايراني في القرن السادس عشر، باعتبار العراق محمية عثمانية آنذاك.

\_ إحتلال ايران للعراق بقيادة "اسماعيل الصفوي" (1509\_1534)

\_ عدم اعتراف ايران بالمملكة العراقية في العصر الحديث بقيادة فيصل الاول في 23\_08\_1924.

\_ وقوف نظام "صدام حسين" ضد طموحات ايران التوسعية في العراق لعدة عقود.

### 1. عوامل النفوذ الإيراني في العراق

سقوط نظام "صدام حسين"، كان أهم فرصة لتحقيق إيران لنفوذها في العراق، ويظهر ذلك في تصريح رئيس مجلس النواب الإيراني الأسبق، "محمد رضا خاتمي": "إن

الإطاحة بالرئيس صدام حسين بأية وسيلة سيكون أسعد يوم لإيران<sup>15</sup>، بالإضافة إلى توفر عدة عوامل ساعدت لتحقيق هذا النفوذ نذكر منها:

\_ أثر الحوزة الشيعية الكبرى في النجف على مشاعر الشيعة في الشرق الأوسط عموماً وفي العراق بشكل خاص<sup>16</sup>.

\_ العراق يمثل الجسر الرابط بين إيران ودول الخليج العربي التي يوجد فيها تمركز للطائفة الشيعية، ما يسهل لها التواصل وتحقيق النفوذ بالاعتماد على الطائفة الشيعية<sup>17</sup>.

\_ الاحتلال الأمريكي للعراق، وتهميش دور الأخير في أمن الخليج<sup>18</sup>، ساعد التنظيمات الشيعية الموالية لإيران للوصول إلى الحكم، كما عملت إيران على هيمنة و استمرار هذه التنظيمات في الحكومات العراقية المتوالية، كدعمها لائتلاف العراقي الموحد\* الذي يضم أحزاب شيعية موالية لإيران<sup>19</sup>.

وباجتماع هذه الأسباب المذكورة سلفاً، وتكامل بعضها مع بعض في ظل انهيار نظام صدام حسين، جعل إيران تسارع إلى الاستفادة منها بما يضمن تكريس نفوذها في العراق، خاصة وأن متغير الطائفة الشيعية هو مكون أساسي للمجتمع العراقي وليس بأمر جديد، ورغم ذلك لم تستطع إيران استخدامه سياسياً إبان حكم نظام صدام حسين الذي كان يحيد الحوزة الشيعية الكبرى عن السياسة.

وقد سطرت إيران أهدافاً استراتيجية لها في العراق تتوافق مع الظروف الإقليمية والدولية التي عرفها العالم منذ نهاية الحرب الباردة وأبرز هذه الأهداف<sup>20</sup>:

\_ احتواء شيعة العراق من خلال الأحزاب الموالية لها واستخدامهم كورقة مفاوضة في أي استحقاق إقليمي ودولي لتهدئة الوضع أو إثارته في العراق.

\_ دعم المرجعية الشيعية والحوزة في النجف تمهيداً للسيطرة على قراراتها ومحاولة تحجيم دورها كي تبقى مرجعية قم هي المرجعية الأولى لشيعة العالم.

\_ لدى إيران مشروع نووي طموح، ولديها حلم بإعادة الإمبراطورية الفارسية والصفوية ولن تتخلى عنهما بسهولة، لذلك تسعى إيران إلى أن تتخذ من العراق ورقة ضغط سياسية تساهم بها في الساحة الدولية<sup>21</sup>.

\_ خلق تغييرات ديموغرافية على الأرض العراقية بُغية تحويل جنوب العراق (خاصة بعد الانسحاب الأميركي) إلى مقاطعة إيرانية أو إقليم عراقي تحت الوصاية الإيرانية من خلال تشكيل تجمعات إيرانية في تلك المناطق وتطهيرها من أهل السنة بالاعتقال أو الاغتيال أو التهجير<sup>22</sup>.

\_ محاولة اقتراب النظام الإيراني من الإدارة الأميركية ومحاولة طمأنتها لإكمال المشروع النووي الإيراني ولن يتم ذلك إلا على أرض العراق كالتقارب الأميركي السوري على أرض لبنان عام 1983م<sup>23</sup>.

\_ تسعى إيران إلى إقناع الولايات المتحدة الامريكية بالدور الإيراني (السياسي والأمني في العراق) في ترتيب الوضع في العراق<sup>24</sup>.

\_ خلق سيطرة إيرانية كافية على أرض العراق تحت مظلة الاحتلال الأميركي والبريطاني بأدوات دينية المظهر وعلى النموذج الإيراني، مما يضمن لإيران الحيولة دون قيام عراق يهدد إيران<sup>25</sup>.

## 2. واقع النفوذ الإيراني في العراق ووسائله

ركزت إيران على البعد القيمي الهوياتي وفقاً للمنظور البنائي، في بناء علاقاتها مع عراق ما بعد 2003، معتمدة على الظروف الموضوعية التي تولدت من الوضع الجديد في العراق بشكل خاص والوضع في منطقة الشرق الأوسط بشكل أعم، لتحقيق نفوذها المبني أساساً على تحقيق المصلحة والامن القوميين وفقاً للمنظور الواقعي المتجذر في السياسة الخارجية الإيرانية، معتمدة على المكون الشيعي (الاجلبيبة) في العراق، بعد فشلها في تصدير نموذجها الثوري الإسلامي في ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي.

### أ\_ واقع النفوذ الإيراني في العراق

كانت الحرب العراقية\_الايروانية أسود محطة في العلاقات العراقية\_الإيرانية وكذا العلاقات العربية\_الإيرانية، وبعد نهاية هذه الحرب استمر الجفاء بن الطرفين العربي والايرواني بشكل عام، ورأت إيران أن من الواجب عليها فك العزلة عنها من الجانب

العربي، وفتح العلاقات مع الدول العربية الشرق أوسطية، حتى تستطيع أن تجد لها موطئ قدم في الدول التي ترى لها أهمية في استراتيجيتها القومية كالعراق.

وقد عمدت إيران منذ عهد محمد خاتمي إلى تطبيع العلاقات مع دول الخليج العربي لتكون مدخلا لها في العراق مستفيدة من الخلافات التاريخية لتلك الدول مع النظام السياسي لصدام حسين ، وذلك من خلال:

1\_ تنقية أجواء التوتر الإيراني - البحريني، خاصة بعد أن كانت الحكومة البحرينية قد أعلنت، في 3 يونيو 1996، وفي جلسة استثنائية لمجلس الوزراء عن كشف مخطط إرهابي تموله إيران وتسانده لقلب نظام الحكم في البلاد،... وأعربت القيادة الإيرانية الجديدة عن رغبتها في تطوير العلاقات بين البلدين الجارين فلقد شهدت العلاقات تطورات متسارعة، حيث أعلن أمير البحرين، في مارس 1998، حرص بلاده على تفعيل العلاقات مع إيران،... ولتأكيد ذلك، اتسم الاتفاق لاحقا خاصة في مايو 1999، على إنشاء لجنة سياسية مشتركة، والاتفاق على تسهيل تنقل مواطنيهم بينهما، ومعاودة افتتاح الخط البحري بين البلدين، وتنمية التعاون المشترك، خصوصا في المجالات التجارية والاقتصادية، عبر تشكيل لجنة اقتصادية في فبراير 2000.<sup>26</sup>

2\_ إدراك القيادة الإيرانية أهمية تطوير العلاقات مع السعودية وإقامة تعاون أوسع على المستوى الإقليمي وفي إطار العالم الإسلامي، لما للبلدين من مكانة وتقل في الخليج والعالم الإسلامي وعلى صعيد النفط، وتأطير هذه العلاقات بجميع جوانبها في أطر نظامية متينة. كما دعت إيران على لسان وزير دفاعها في عهد خاتمي، الدول الخليجية إلى "وضع استراتيجية أمنية مشتركة" تحقق أمناً ثابتاً ودائماً في المنطقة.<sup>27</sup>

3\_ سعت إيران لتفعيل علاقاتها مع الكويت، حيث هدفت زيارة وزير الداخلية الكويتي ل طهران، في يونيو 1998 إلى تدعيم التعاون الأمني والتنسيق بين البلدين لمنع تهريب المخدرات، وتطورت العلاقات عقب زيارة ولي العهد، رئيس الوزراء الكويتي ل طهران في مارس 1999.<sup>28</sup>

4\_ تتوافر للعلاقات الإيرانية - العمانية خصوصية بارزة، وشهدت مزيداً من التطور، خاصة في مايو 2001، عندما وقع البلدان اتفاقاً لتشجيع الاستثمار وحمايته

وتجنب الازدواج الضريبي وتبادل السلع والمنتجات والنقل البحري والجوي، وتنشيط التعاون في مجالات التربية والتعليم والزراعة والثروة السمكية، والبلديات والبيئة والصحة والاتصالات وموارد المياه.<sup>29</sup>

5\_ تطور العلاقات الايرانية \_ القطرية في حقبة حكم خاتمي، حيث شهدت تفاعلات مهمة، أبرزها زيارة أمير قطر لإيران في يوليو 2000، وزيارة وزير الداخلية الإيراني لقطر في أكتوبر من العام نفسه، لمزيد من التعاون الأمني، ووقوف ايران مع قطر منذ 2017 في ظل الحصار الذي تعرضت له من طرف 4 دول عربية<sup>30</sup> .  
وعليه، فإن هذه السياسات الإيرانية كانت كانفتاح لإيران نحو الدول الخليجية من ناحية وخنق للنظام العراقي السابق ، وقد تبلورت معالم النفوذ الايراني في العراق بعد سقوط نظام "صدام حسين" من خلال:

\_ سياسة المبادأة التي انتهجها الرئيس الاسبق محمد خاتمي والمبنية على التضامن والتعاون بين دول المنطقة من خلال القضاء على الخلافات بين هذه الدول أو خفضها إلى أدنى مستوى، خاصة في المسائل المهمة؛ الخلاف الحدودي، الخلاف المذهبي، الخلاف العرقي، والخلاف الأيديولوجي<sup>31</sup> .

\_ تحول العراق بعد سقوط نظامه السابق عام 2003م إلى ساحة لإيران مارست من خلالها المواجهة مع الولايات المتحدة، وعملت بقوة على دعم قيام نظام موال لها، من خلال شبكة علاقات وتحالفات معقدة واسعة<sup>32</sup> .

\_ وافق العراق على مد أنبوب لنقل الغاز الإيراني عبر الأراضي العراقية إلى سوريا وصولاً إلى البحر الابيض المتوسط<sup>33</sup> .

\_ بلغ حجم التبادلات التجارية بين البلدين عام 2009 نحو 7 مليارات دولار. ويسعى البلدان إلى تنمية المبادلات التجارية مثل تسهيل منح تأشيرات للتجار والمستثمرين الإيرانيين للدخول للعراق<sup>34</sup> .

#### ب\_ وسائل النفوذ الايراني في العراق

استخدمت إيران عدداً من الأدوات السياسية والأمنية لتكريس النفوذ في العراق منذ 2003، واتضح ذلك من خلال:

1\_ اعتراض إيران علنيا وعدم التسهيل للولايات المتحدة الامريكية لضرب العراق من خلال اراضيها أو مجالها الجوي رغم توافق ذلك مع الهدف الابرائني لإسقاط نظام صدام حسين، وإزاحة أحد أبرز اركان النظام القومي العربي<sup>35</sup>، وذلك من أجل إيداء حسن النية واسترضاء الشعب العراقي وتهيئة الارضية لما بعد "صدام حسين"، لأن قرار اسقاط نظام "صدام حسين" قد حسم من طرف القوى العظمى، رغم أنها لم تحتج على القرار بشكل رسمي.

2\_ اختراق منظومة القيادة العراقية من خلال تقديم الاستشارات للمتحمكين في النظام السياسي حول بعض القضايا والمشكلات العراقية السياسية والاقتصادية، وتكثيف الحوار والاتصالات معهم<sup>36</sup>.

3\_ عملت إيران على وضع الأموال في خدمة الكثير من رجال الدين في العراق لصرفها على المحتاجين من قوى إسلامية سياسية شيعية بالأساس، بغرض التأثير الفكري والسياسي والعملية عليها، بما يتوافق مع التوجهات الابرائنية<sup>37</sup>.

4\_ السعي إلى إقامة علاقات وثيقة مع أصحاب رؤوس الأموال في القطاعين العام والخاص، من خلال طبقة رجال الأعمال والمتحمكين في القطاع الخاص، وكذلك من خلال كبار الموظفين العاملين في الجهاز الإداري في العراق، وكذلك مع بعض الأفراد ذوي النفوذ في الدوائر الحكومية<sup>38</sup>.

5\_ التركيز على مخاطبة الرأي العام العراقي من خلال السيطرة على بعض وسائل الاعلام، وهو الأمر الذي تم من خلال إنشاء المحطات الفضائية التلفزيونية الطائفية الموجهة إلى الشعب العراقي، مثل: السلام، العدل، أهل البيت، الفرات، الفيحاء، آفاق، بلادي، المسار الأولى والثانية، الغدير، كربلاء، الفرقان والمهدي... الخ

6\_ اغتيال العناصر والرموز الشيعية التي تشكل خطراً على المشروع الإبراني في العراق كما حدث لـ "عبد المجيد الخوئي".\*

7\_ عيّن "خامنئي" ممثلين ووكلاء في المدن الشيعية، حيث يتولى هؤلاء دفع الراتب الشهري إلى ما يزيد عن 7 آلاف شخص).

8\_ حضور إيراني في كردستان العراق عبر مكاتب استخبارات الحرس الثوري الإيراني الرسمية في السليمانية وأربيل).

### 3. انعكاسات النفوذ الإيراني على العراق

بعد سقوط نظام صدام حسين وجدت إيران الفرصة لتكريس نفوذها في العراق وفقاً للدوافع والوسائل السابقة الذكر وفي ظل بيئة اقليمية مناسبة لها، وقد انعكس ذلك النفوذ في العراق على بناء دولته من خلال:

\_ تشكيل الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام 2005 الموالية لإيران، من خلال تدخل طهران للتوسط بين مختلف القوى الشعبية، وذلك للاتفاق على مرشح مقبول من قبل الأحزاب السياسية الشيعية الرئيسية، ويحظى بدعم طهران.<sup>39</sup>

\_ حالة اللا استقرار الذي يشهدها العراق منذ عقدين، بسبب البعد الطائفي الذي أدركته إيران من خلال تدخلها في الشؤون الداخلية للعراق.

\_ التدخل الواضح في الشؤون الداخلية للعراق منذ سقوط نظام "صدام حسين"، فقد صرح وزير الدفاع العراقي في الحكومة الانتقالية "حازم الشعلان" \* في جوان 2004 قائلاً: "إيران لا تزال العدو الأول للعراق، فهي تدعم الإرهاب وتحضر الأعداء إلى العراق، ولديّ دلائل واضحة على تدخل إيران في الشؤون العراقية" كما صرح في مناسبة أخرى: "إن الإيرانيين يحاربوننا لأننا نريد أن نبني الحرية والديمقراطية، وهم يريدوا أن يبنوا ديكتاتورية إسلامية وأن يحكم رجال الدين العراق"<sup>40</sup>.

\_ تكريس علاقة أيديولوجية قوية ما بين أحزاب الإسلام السياسي (شيعياً وسنياً) في العراق وبين نظام الجمهورية الإسلامية في إيران، تجعل كل واحد من الطرفين يعتبر أن ما يقوم به بالنسبة إلى الآخر هو واجب ديني يتقدم واجبه الوطني. وعليه، يجب فهم وتفسير قسم كبير من تلك العلاقات في سياق أوسع من منطلق العمالة. وترجع هذه العلاقة الأيديولوجية تاريخياً إلى بدايات الحقبة التي تلت انتصار الثورة الإسلامية في إيران،<sup>41</sup>

\_ إثر ظهور تنظيم «داعش» عام 2014 واحتلاله نحو ثلث مساحة العراق وإحكام سيطرته على مدن رئيسية شمال وغرب ووسط العراق، وما شكله هذا الاحتلال

المفاجئ من تهديد جدي بلغ حتى العاصمة بغداد ومدينتي كربلاء والنجف، سارعت إيران لدعم العراق بالأسلحة والعتاد والخبراء والمستشارين؛ وعلى رأسهم الجنرال "قاسم سليمان" قائد «فيلق القدس» الذي قاد الحرب ضد «داعش» مع قوات «الحشد الشعبي» والتي تشكل أغلبها من فصائل مسلحة موالية ل طهران. فكان "سليمان" بمثابة الأب الروحي والقائد العسكري والعقائدي المباشر لتلك الفصائل<sup>42</sup>.

\_ استغلال ما سمي بالسياحة الدينية من أجل محاولة العبث بالتركيبة الديموغرافية والقومية، إذ تشير الإحصائيات الرسمية الي أن الاف الايرانيين يدخلون العراق يومياً، بعضهم يستقر بطريقة غير شرعية، بالإضافة إلى أعداد غير مقدرة تدخل إلى العراق بطرق سرية، وهذه العملية دفعت بعض التابعين لإيران في مرحلة صياغة الدستور العراقي قبل عام 2005 الي الدعوة الي إدراج القومية الفارسية كقومية رابعة بعد العربية والكردية والتركمانية<sup>43</sup>.

\_ حاولت إيران منذ الحرب الإيرانية العراقية تشكيل الميليشيات المسلحة في العراق بهدف زعزعة استقراره، حيث إن بعض تلك الميليشيات لم تنشأ في العراق، بل نشأت في إيران وأصبح لها وجود راسخ بعد الاحتلال، وتأسس نشاطها بشكل كبير منذ عام 2007، بعد مجيء رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، لاستخدامها في مواجهة ميليشيات سنة ومن ابرز تلك الميليشيات نجد، فيلق بدر (12الف مقاتل)، جيش المهدي (60الف مقاتل)، عصائب اهل الحق (3000مقاتل)، حزب الله العراق، الحشد الشعبي (400الف مقاتل)<sup>44</sup>.

\_ بسط النفوذ الاقتصادي الإيراني في العراق من خلال ما يلي:

- تنشيط طبقة قوية من التجار الإيرانيين العائدين إلى العراق وبالأخص بمدينة كربلاء والنجف ومحاولة السيطرة على السوق العراقي.
- فتح فروع لبنوك إيرانية تحت عباءة عراقية في مدن عديدة مثل الكوت، والبصرة، والديوانية...<sup>45</sup>
- إستغلال النفط العراقي، حيث صرح رئيس لجنة النزاهة في مجلس النواب العراقي، "طلال الزوبعي": أن إيران تسرق نحو 130 ألف برميل يومياً، من أربعة

حقول عراقية، هي حقول دهلران، نفط شهر، وبيدر غرب وأبان جنوب العراق، في حين أن حجم التجاوزات الإيرانية لحقوق الطيب والفكة في محافظة العمارة (جنوب شرق)، وأجزاء من حقل مجنون في البصرة (جنوب) بلغت قرابة 250 ألف برميل يومياً، ليصل إجمالي ما يتم سرقة إلى 380 ألف برميل يومياً<sup>46</sup>.

• محاولة إيران تخريب الاقتصاد العراقي، حيث أصبح العراق سوقاً مفتوحة للبضائع الإيرانية بمختلف أنواعها، مما جعل الاقتصاد العراقي تابعاً لإيران تبعية مطلقة، ومعتمداً عليها اعتماداً كلياً، كما شجعت إيران التجار على السفر إلى العراق والاستثمار هناك، خصوصاً في المدن المقدسة عند الشيعة، ودفع أسعار خيالية للاستحواذ على اقتصاد العراق.<sup>47</sup>

• وقف ضخ مياه "نهر الوند" الذي ينبع من الأراضي الإيرانية ويتجه إلى محافظة ديالى العراقية تحت ذرائع واهية، الأمر الذي ترتب عليه حرمان الآلاف من أهالي المنطقة من المياه الصالحة للشرب، فضلاً عن تبوير الأراضي الزراعية. ولقد فر بعض أهالي مدينة خانقين التي يمر بها النهر هذا الإجراء الإيراني بالضغط عليهم لحملهم على الرحيل، وبالتالي إعادة تشكيل الخريطة السكانية لمحافظة ديالى ذات الأكثرية السنية<sup>48</sup>.

• قيام إيران بإفساد القطاع الزراعي في العراق، من خلال قيامها بتصريف فضلات المصانع والمعامل الكيماوية إلى نهر "الكارون" والأنهار التي تصب في العراق، وقيامها بقطع المياه وتحويل مسار بعض الأنهار الأخرى إلى داخل الأراضي الإيرانية مثل نهر الوند الذي يغذي المناطق الزراعية في محافظة ديالى<sup>49</sup>.

إن هذه السياسات الاقتصادية إنعكست بشكل سلبي على العراق، حيث أزمّت الوضعين الاقتصادي والاجتماعي في العراق وساهمت في تعميق أزمتها السياسية، والهدف منها هو بقاء العراق دولة ضعيفة وهشة، وموقعا إستراتيجيا للنفوذ الإيراني.

الخاتمة :

دخلت العراق منذ 2003م حال الدولة الفاشلة، والتي كرسها الاحتلال الأمريكي لأكثر من 10 سنوات، وفي تلك الفترة جندت إيران كل المعطيات المتوفرة لها لتحقيق النفوذ

في دولة لطالما اعتبرتها هدفا استراتيجيا لها. وقد اتت هذه الدراسة للبحث في دوافع وانعكاسات النفوذ الإيراني في العراق بعد 2003، حيث خلصت إلى :

- اعتمدت إيران على المكون الشيعي في العراق لبناء أرضية سياسية تسهل نفوذها السياسي والاقتصادي، واستخدمت العديد من الوسائل سواء تعلق الامر بالدعم المادي للحركات السياسية التابعة لها للوصول لى سدة الحكم، أو الضغط العسكري من خلال تكوين ودعم ميليشيات عسكرية تفرض الأمر الواقع في الساحة العراقية.
  - إن حالة الانقسام المجتمعي والانسداد السياسي في العراق ساهم بشكل كبير في تسهيل نفوذ إيران في هذا البلد، بالإضافة إلى الفراغ الذي نتج عن تخلي الدول العربية عن دورهم في بناء عراق ما بعد نظام "صدام حسين" بعد أن ساهموا في إسقاطه، هذا النظام الذي اعتبرته إيران خطرا إقليميا عليها، باعتباره كان من الأنظمة الصلبة التي واجهت تمدد الثورة الإيرانية عام 1979 في الشرق الاوسط .
  - كما أن ظهور تنظيم داعش كان من العوامل المشجعة لإيران للتواجد في العراق بشكل غير مسبوق. حيث ساهمت في التصدي لهذا التنظيم الارهابي الذي كاد أن يسيطر على العراق وأمتد إلى دول أخرى. بالإضافة إلى الفراغ الذي تركه الانسحاب الامريكي من العراق، حيث كان فرصة لإيران لتعميق نفوذها من خلال سياسة ملأ الفراغ.
  - عدم وجود مشروع وطني توافقي بين النخب السياسية في العراق ساهم في تكريس النفوذ الإيراني من خلال اختراق ايران لتلك النخب ومساومتها على السلطة في مقابل تحقيق مصالحها القومية في العراق.
- الهوامش والمراجع:**

- 1\_ لويديجونسن، تفسير السياسة الخارجية. (تر: محمد بن احمد مفتي، محمد السيد سليم). الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود، ص 238
- 2\_ عبد الكافي اسماعيل عبدالفتاح، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية. [د.م.ن.]، [د.د.ن.]. [د.ت.ن.]، ص 464

- 3\_ روبرت.أ،دال، التحليل السياسي الحديث .(تر:علاء بوزيد، علاء الدين هلال ).  
القاهرة :مركز الاهرام للنشر.ط1993،5،ص49
- 4\_ حسين عبد الحميد احمد رشوان ،في القوة ،السلطة والنفوذ دراسة في علم الاجتماع السياسي. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب،ص201
- 5\_ روبرت .أ،دال ،مرجع سابق،ص53
- 6\_ شيماء عويس . "القوة في العلاقات الدولية دراسة تأصيلية". دورية دراسات سياسية. أكتوبر 2018ص7
- 7\_ روبرت.أ. دال، مرجع سابق ،ص60
- 8\_ قحطان احمد قحطان، المدخل الى العلوم السياسية .عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،2012ص213
- 9\_ خالد احمد الزماح. "ازمة تمويل منظمات المجتمع المدني" مجلة مدارات استراتيجية. السنة الاولى. العدد 1. 2011/2012،ص45
- 10\_ قحطان احمد قحطان ، مرجع سابق،ص371
- 11\_ احمد فتحي . "تنامي اهمية الشرق الأوسط الاقتصادية والجيوبوليتيكية "متحصل عليه من الموقع <http://neworientnews.com/news/Main.php> يوم 28\_10\_2013 على 19:20
- 12\_ المعونات الامريكية وسيلة استعمارية ثمنها باهظ.جريدة الوعي . العدد 274 السنة 2012،24 متحصل عليه من الموقع <http://www.al-waie.org> يوم 28\_10\_2013 على 19:20
- 13\_ اسماعيل عزام . " بالأرقام.. تعرّف على المساعدات الأمريكية لـ20 دولة عربية!" نشر بتاريخ 2017/12/21. متاح على الرابط:  
<https://bit.ly/3iT6IMk> شوهد في 2020/12/12

14\_ عبد الوهاب القصاب " النفوذ الايراني في العراق بين التحديات والابعاد. في مؤلف محمد حامد الاحمري واخرون، العرب وايران مراجعة في التاريخ والسياسة الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012 ص 144

15 \_ "إيران في العراق: ما مدى النفوذ؟"، التقرير رقم 38 حول الشرق الأوسط، ص 11. أرايسز جروب الشرق الأوسط 21 آذار/مارس 2005.

16\_ السيطرة الايرانية على المرجعية الشيعية: قراءة في امتدادات النفوذ الايراني في حوزة النجف، مركز بغداد للدراسات والاستشارات والاعلام.

17 \_ مروة وحيد، أكرم حسام، " مستقبل النفوذ الإيراني في العراق الفرص والاشكاليات" في نافذة: دراسات المركز. مركز بغداد للدراسات والاستشارات والاعلام. متحصل عليه من

الموقع: <http://www.baghdadcenter.net/articles-17.html>

18 \_ سيد عوض عثمان. "العلاقات الإيرانية الخليجية بين دروس الماضي وآفاق المستقبل". في نافذة العلاقات الإيرانية الخليجية. مجلة مختارات إيرانية. النسخة الالكترونية. العدد 28- نوفمبر 2002م متحصل عليه من الموقع

https://bit.ly/376Vvk4A في 2012/12/6./12:46

\* \_ يضم الائتلاف العراقي الموحد كل من المجلس الاسلامي الاعلى بزعامة محمد باقر الحكيم، حزب الدعوة الاسلامي بزعامة نوري المالكي (رئيس الحكومة العراقية حينئذ)، التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر (اعتزل السياسية في فيفري 2014 وحزب الفضيلة بزعامة محمد اليقوبي).

19 \_ كينيث كاتزمان، النفوذ الايراني في العراق. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ص 153، متحصل عليه من الموقع <http://www.ecssr.ac.ae>

20 \_ عياد البطنجي، الدور الإيراني: الفرص والعوائق البنوية، متحصل عليه من الموقع:

<http://www.alukah.net/Authors/View/Culture/3736> في 2020/02/15

- 21 \_ مروة وحيد، أكرم حسام، "مستقبل النفوذ الإيراني في العراق الفرص والاشكاليات" في نافذة: دراسات المركز. مركز بغداد للدراسات والاستشارات والاعلام. متحصل عليه من الموقع: <https://bit.ly/3iQEegs> في 2020/02/15
- 22 \_ كينيث كاتزمان، "النفوذ الايراني في العراق". مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ص 153، متحصل عليه من الموقع <http://www.ecssr.ac.ae> في 2020/02/15
- 23 \_ عياد البطنجي، مرجع سابق
- 24\_ كينيث كاتزمان، مرجع سابق
- 25\_ فيصل أمين رسول الإستربادي، "سياسة الولايات المتحدة بالعراق وتقوية الدور الإيراني"، نشر بتاريخ 2011/10/25 متحصل عليه من الموقع: <http://www.alukah.net/Authors/View/Translations/5412> في 21:15 في 2020/08/31/
- 26\_ أميرة قطب. "العلاقات الإيرانية – الخليجية: رواسب الماضي ..... والتطلعات المستقبلية" متاح على الرابط: <https://bit.ly/3zLLCR7> شوهد في 2021/03/05.
- 27 \_ سيد عوض عثمان. "العلاقات الإيرانية الخليجية بين دروس الماضي وآفاق المستقبل " في نافذة: العلاقات الإيرانية الخليجية. مجلة مختارات إيرانية. النسخة الالكترونية. العدد 28- نوفمبر 2002م متحصل عليه من الموقع <https://bit.ly/3BLd7fH> في /2012/12/6/
- 28\_ فضل طلال العامري. الطريق الى الحرب. القاهرة: دار هلال للنشر والتوزيع. 2011، ص 45
- 29\_ اميرة قطب، مرجع سابق
- 30 \_ سيد عوض عثمان، مرجع سابق

- 31\_ سيد عوض عثمان، مرجع سابق
- 32 \_ طلال عتريسي "علاقات ايران مع دول المشرق العربي ودول الخليج" المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 17 يناير، 2011، متحصل عليه من الموقع: <https://bit.ly/2THIExS> في 2020\_02\_18/18:40
- 33 \_ طلال عتريسي، مرجع سابق
- 34 \_ طلال عتريس، المرجع نفسه
- 35 \_ سيد حسين موسوي، "إيران والدور التركي في الشرق الأوسط"، مجلة شؤون الأوسط، 04 تموز/ يوليو 2011 12:16، متحصل عليه من الموقع: <https://bit.ly/3BRPySj> في 2013\_12\_12/12:30
- 36 \_ محجوب الزويري، "الوجود الإيراني في العراق، حقائق جديدة" وحدة الدراسات الإيرانية. مركز الدراسات الاستراتيجية. 2007 متحصل عليه من الموقع: CSS- [jordan.org](http://jordan.org) في 2013\_2\_4 /12:07
- 37 \_\_ محجوب الزويري، المرجع نفسه
- 38 \_\_ محجوب الزويري، المرجع نفسه
- \* عبد المجيد الخوئي هو الابن الأصغر للمرجع أبو القاسم الخوئي، الذي كان زعيماً للحوزة الشيعية في النجف قبل المرجع الحالي علي السيستاني. وكان يسعى الى جعل مدينة النجف العراقية المرجعية الدينية الشيعية العالمية بشكل ينافس رمزية مدينة قم الإيرانية للشيعية
- 39\_ عبد الوهاب شادي. "انحسار واضح: هل يشهد النفوذ الإيراني تصدعا في العراق؟" مركز المستقبل للتحليلات السياسية. الثلاثاء، 07 أبريل 2020، متاح على الرابط: <https://bit.ly/3i4AzfX> شوهد في 2021/06/05
- 40 \_ كريسي جروب، انوشيروان احتشامي، ر.ك. رامازاني، "حجم النفوذ الإيراني في العراق". دورية ترجمات. المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية. العدد 6 السنة الأولى. يونيو/ يوليو 2005، ص4

- 41\_ علي المعموري، ما هي حقيقة دور قاسم سليمان في العراق؟ ميدل ايست اونلاين. 2020/01/11 متاح على الرابط: <https://bit.ly/3I2zW8E> شوهد في 2021/06/05
- 42\_ فرهاد علاء الدين. "إيران وسياسات الهيمنة على العراق". جريدة الشرق الاوسط. العدد 15060. نشر بتاريخ 21 فبراير 2020. متاح على الرابط: <https://bit.ly/3rN5O2w> شوهد في 2021/06/10
- 43\_ كريسيز جروب، مرجع سابق، ص14
- 44\_ صهيب الفلاحي ، الميليشيات الشيعية في العراق: النشأة والقوة والتسلح. نشر بتاريخ 12/01/2015 متاح على الرابط : <http://www.noonpost.com/content/5000> شوهد في 2021/05/04
- 45\_ لقاء العزاوي، المشروع الإيراني في المنطقة العربية ومستقبله، الورقة الأولى، متحصل عليه من الموقع <https://bit.ly/3zMQHxC> في 2020/07/05
- 46\_ عبدالله الثويني. " إيران تتهب نفط العراق لتمويل مصالحها". العربي الجديد. 24 مارس 2015. متاح على الرابط: <https://bit.ly/3A6UKQP> شوهد في 2021/07/10
- 47\_ مصطفى صلاح. "التدخل الإيراني وآليات السيطرة على العراق". المرجع. مركز سيمو باريس. نشر بتاريخ 04 أغسطس 2018. متاح على الرابط: <https://www.almarjie-paris.com/2941> شوهد في 2021/05/05
- 48\_ مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية
- 49\_ مروة وحيد، أكرم حسام، مرجع سابق.